

بسم الله الرحمن الرحيم موقع "الإسلام اليوم" في الميزان إشراف د. سلمان بن فهد العودة

الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين
والصلاة والسلام على إمام الموحدين وعلى آله وصحبه
أجمعين.

أما بعد:

أخي القارئ الكريم سدد الله خطاك وبارك فيك
وجعلك اللهم ممن إذا أعطي شكر وإذا أذنب استغفر وإذا
أبتلي صبر:

قال الله تعالى: {ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق
وأحسن تفسيراً}، وقال تعالى: {ولتكن منكم أمة يدعون
إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك
هم المفلحون}.

وفي الحديث: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده،
فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك
أضعف الإيمان)، وقال صلى الله عليه وسلم: (الدين
النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله
ولأئمة المسلمين وعامتهم).

ربما يتسائل البعض فيقول أليس هناك من هو أخطر
من هؤلاء ولم يُرد عليهم فيقال:

قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد: (ولهذا فإذا رأيت
من رد على مخالف في شذوذ فقهي أو قول بدعي فاشكر
له دفاعه بقدر ما وسعك ولا تخذله بتلك المقولة المهينة؛
"لماذا لا يرد على العلمانيين"، فالناس قدرات ومواهب
ورد الباطل واجب مهما كانت رتبته وكل مسلم على ثغر
من ثغور ملته) [1].

وقال: (وقد تقع المخالفة بزلّة عالم وفلنته وبقول
شاذ أو مائل مارد لا تجد له عليه تبعاً وهكذا من مسالك

¹ الردود/ ص: 49.

الشذوذ الأخرى والمغادرة إلى مجاهل التلوث في دين الله وضغط الإصلاح للواقع وتطويع الأحكام الشرعية للحياة الغربية تحت شعارات الدجل: التطوير، التجديد، التحديث، أي جعل الإسلام حديثاً وغيرها من الشعارات التي يرد أن تخل محل الدين ومظاهر "تسطيح العقلية الإسلامية"، "وتهميش الإسلام" بجعله على هامش الحياة "وتأصيل جذور العقلية المادية الرعناء" [2].

ويقول: (وتفنيد دعاوى الخصوم للدين بغير علم الذين يضغطون الإسلام للواقع ويسخرون النصوص لأرائهم الشاذة وأقوالهم الفجة من أجل الواجبات وبيان زلة العالم محمداً في الإسلام) [3].

ويقول: (فما أن يقبض عامل قبضة من الهداية ليرمي بها على بدعة وعمالية إلا وتبرى في الصف نذرا رعبت بطونهم، ملتفين بملأتهم، أشغلتهم دنياهم عن آخرتهم دأبهم دأب "الموالسة" يرمون بالتخذيل والتحطيم صبرة بلا كيل ولا وزن فيسقطون سنتهم بالنقد حيناً والاستعداد حيناً، وينزلون أنفسهم في "روزنة" يفيضون فيها الحكمة، والتعقل، والذكاء الخارق في أبعاد الأمور وهكذا في أمور ما إن تغور إلا وتغور؟ وهم في الحقيقة: المخذلون المنزؤون عن الواقع الفرارون من المواجهة وارثوا التاويل الخاطيء لقوله تعالى: {عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم} [4].

وقال: (وهكذا تلاك هذه الظاهرة المؤذية بصفة تشبه الحق وهي باطل محض، وهذه الظاهرة إنما تنتشر لقصور الفهم وضعف القدرة وتقلص علم الوحي وأنوار النبوة، والركون إلى الدنيا، والإغماض على أثره، أقذاء فكان الوقت، وقت فترة في ذلك الأمر إذا العلماء يقلون تارة ويكثررون أخرى. فقلبي بربك إذا أظهر المبطلون أهوائهم، والمرصدون في الأمة: واحد يخذل، وواحد سباكت فمتى يتبين الحق؟ إلا إن النتيجة تساوي: ظهور الأقوال الباطلة والأهواء العالية على الدين، الحق بالتحريف والتبديل، وتغيير رسومه في فطر المسلمين فكيف يكون السكوت عن الباطل إذا حقاً والله يقول: {بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون}، إلا إن السكوت عن كل مبطل وباطلة أبداً: هو

² الردود/ ص: 9-10.

³ الردود/ ص: 49.

⁴ الردود/ ص: 74.

هنا أبطل الباطل وخوض في باطن الإثم وظاهرة في الله كيف يؤول "التخذيل" إلى مكيدة للإسلام يصير بها ناهياً للأهواء إلا إنه لولا تكفل الله بحفظ دينه وبعث حراسة وحماته لشقت هذه الأهواء في قلوب المسلمين اخايد لا بقاء معها للإسلام صاقياً في نفوسهم ولا حواضن له، ولأصابت هذه الهجمات الشرسة من الدين مقتلاً لا بواكي له [5].

وقال: (والبصراء يعرفون أن المخذل قد لا يقصد التخذيل وإنما يرمي إلى الاعتذار لنفسه عن القيام بهذا الواجب وحبب تقصيره عن العذل والملام والحاصل أن "التخذيل" يواجه المجاهدين بالسنتهم وأقلامهم وسنانهم. لكن مع حامله كصحوه الموت يتقلص ويضمحل بين غمضة عين وانتباهتها والعاقبة للمتقين. أما إذا بلغت الحال ببعض المخذلين المقبوحين إلى استعداد السلطة على أهل السنة فما حق هذا إلا أن ينشد في وجهه قول زفر بن الحارث:

فإن عدت والله الذي فوق عرشه منحتك مسنون
الغرارين لزرقا
فإن دواء الجهل أن تضرب الطلي وأن يغمس العريضُ
حتى يغرّقا [6]

ويقول: (والذين يلوون ألسنتهم باستنكار نقد الباطل وإن كان في بعضهم صلاح وخير لكن الوهن وضعف العزائم حيناً وضعف إدراك مدارك الحق ومناهج الصواب أحياناً بل في حقيقته من "التولي يوم الزحف" عن "مواقع الحراسة" لدين الله والذب عنه، وحينئذ يكون الساكت عن كلمة الحق كالناطق بالباطل في الإثم).

وربما يقول البعض؛ أن هذه الردود تفرق ولا تجمع ونحن أمام عدو أكبر مشترك!!

فيقال؛ قال العلامة بكر أبو زيد: (قال أبو علي الدقاق: "الساكت عن الحق شيطان أخرس، والمتكلم بالباطل شيطان ناطق"، والنبي صلى الله عليه وسلم يخبر بافتراق هذه الأمة إلى ثلاث وسبعين فرقة والنجاة منها

⁵ الردود/ ص: 17.
⁶ الردود/ ص: 75-76.

لفرقة واحدة على منهاج النبوة، أيريد هؤلاء إلى اختصار الأمة إلى فرقة وجماعة واحدة مع قيام التمايز العقدي المضطرب؟! أم أنها دعوة إلى وحدة تصدع كلمة "التوحيد" فاحذروا وما حجتهم إلا المقولات الباطلة:

- لا تصدعوا الصف من الداخل.
 - لا تثيروا الغبار من الخارج.
 - لا تحركوا الخلافات بين المسلمين.
- نلتقي فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه. وهكذا وأضعف الإيمان أن يقال لهؤلاء هل سكت المبطلون لنسكت أم أنهم يهاجمون الاعتقاد على مرأى ومسمع ويطلب منا السكوت؟ اللهم لا..) أه [7].

**وربما يقول البعض؛ نشر المنهج الصحيح
والحق وهذا بدوره يوضح الباطل دون التطرق
للأشخاص والرجال. وقد يقول قائل لماذا لم تكن
هذه الكتابة نصيحة سرية للموقع والمشرف عليه.**

فنقول: لقد بذل كثير من المشائخ والإخوة التذكير والنصح لمشرف الموقع منهم العلامة الشيخ حمود العقلاء وهناك نصيحة سرية للشيخ يوسف العيري وغيرها من رسائل وكتابات ومناصحات شفوية ولم نرى تغيراً والواجب علينا بذل النصيحة للمسلمين.

روى الدارمي عن زياد بن جريز قال: قال لي عمر بن الخطاب؛ (هل تعرف ما يهدم الإسلام؟)، قلت: لا! قال: (يهدمه زلة العالم، وجدال المناق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين).

أخي الحبيب:

لقد بات كثير من الناس بحمد الله يدرك المعركة الشرسة على الإسلام والمسلمين والمتمثلة في الغزو الثقافي والاقتصادي والسياسي ومن ثم العسكري والتي يديرها التلاميذ النجباء عن أساتذتهم في الغرب الكافر، ألتهم في ذلك القنوات والإذاعات والجرائد والمجلات ومواقع الضلال والسوء ومثل هذه الأدوار موزعة على حكام ووزراء وصحفيين وإعلاميين وفنانين وعلمانيين وحدثيين وعقلانيين وصوفية ورافضة وغيرهم المناهج الجديدة والتوجهات الحديثة وأن كانت لرموز معروفة.

⁷ الردود/ ص: 77-78.

في حين أنه للأسف الشديد أن كثيراً من الناس لم يدرك الهجمة المتحددة من قبل من ينتسب للعلم والعلماء والدعوة والفكر والتي بدأ من خلالها التشكيك في المبادئ والمسلمات وتليبس الحقائق وهز الثوابت والأصول.. بدعاوى زائفة وإدعاءات كاذبة وشعارات براقية، كالتنويريين والمسمين أنفسهم بالوسطيين المعتدلين ومعرفة وإدراك التجارب والمصالح والمفاسد ومصحة الدعوة والحكمة.

وقد تعرض كثير من قيادات الفكر والدعوة إلى امتحانات كثيرة من قبل الأنظمة العلمانية التي لا تتيح مجالاً للمدراة أو مواربة الفكر في خلال الفعل فضلاً عن القول وهذا له تأثيره السلبي على المصداقية وعلى الثوابت والتي يمكن أن تتحول تحت الضغط إلى شكليات وأثریات لا أثر لها في الواقع" [8].

"إنه لمؤسف - ولكنه حق - أن نعترف بأن العلمانية نجحت في سحب بعض الفكر الاسلامي الحديث إلى أرضها حتى أنه - وهو ينافح عن الاسلام - لم يدرك أنه ينافح من أرض العلمانية" [9].

ومن أبرز من يمثل هذا المنهج الإخواني في الساحة موقع الإسلام اليوم وما هو إلا نموذج لهذا المنهج الواسع، والذي من شأنه:

- تقليل وجود وحرب الصليبيين.
- ومداهنة المرتدين من الحكومات والعلمانيين.
- وتشويه صورة المجاهدين وتخذيهم وتشبيطهم عن الجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمة الله.
- فضلاً عن تمييع وتضييع عقيدة الولاء والبراء.
- ونشر الأقوال الشاذة وتيسير الفقه باسم سماحة الإسلام.
- وحشد رجال البدعة والضلال للكتابة في هذا الموقع.
- ونشر عقيدة الإرجاء.

كل هذه بهذا الموقع المحسوب على أهل السنة فيا حسرتا على أهل السنة وما هذه الكتابة وهذا العرض والنقد إلا (لحراسة الدين وحمایته من العاديات عليه وعلى أهله من خلال هذه "الوضيفة الجهادية" التي دأبها الحنين إلى

⁸ البيان / 40:196.

⁹ جهادنا الثقافي / جمال سلطان: ص 36.

الدين والرحمة بالإنسانية لتعيش تحت مضلته: تكف العدوان وتصد المعتدين وتقيم سوق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورأسه "التوحيد" والنهي عن المنكر وأصلة الشرك.

ونحافظ على وحدة الصف وجمع الكلمة ومد بشاشة الايمان وسقيا ترقيق ماء الحياة وتقيم طول الإسلام وقوته وضهوره على الدين كله ولو كره المشركون وتحطيم الاهواء ولو كره المتدعون وتحطيم الفجور ولو كره الفاسقون والجور ولو كره الظالمون) [10].

وقبل أن يبدأ بعرض ونقد هذا الموقع عرضاً موجزاً سريعاً من حقك أخي القارئ الكريم أن تطالبنا بما يلي:

(1) صحة النقل ووضوح العبارة المنتقدة فلا تتحمل التأويل ولا الغموض وإنما هي عبارة صريحة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار.

(2) أن تكون العبارات والملاحظات والأخطاء المنتقدة ليست محل اجتهاد ولا خلاف بين راجح ومرجوح أو فاضل ومفضول وإنما هي أخطاء تخالف مخالفة صريحة لنصوص الكتاب والسنة أو إجماع سلف الأمة.

(3) من حقك أيضاً: أن تكون الأخطاء ليست حديث مجالس أو كلمات نقول فيها حدثنا الثقة وإنما هي منشورة في الموقع ومتداولة بين الناس.

بيد أنه من حقنا عليك التجرد وقبول الحق إذا بان لك بلا تعصب ولا تقليد ولا هوى عصمنا الله وإياك من الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وقبل أن نبدأ نشير إلى قاعدة مهمة ذكرها الشيخ ابن باز رحمه الله: وهي "الاعتبار في الأحكام بالأدلة الشرعية، لا بعقيدة المحكوم عليه" [11].

المنهج العام للموقع:

(1) تمييز عقيدة الولاء والبراء سواء تجاه الكفار الاصليين أو المنتسبين إلى الإسلام من العلمانيين

¹⁰ الردود/ ص: 7-8.
¹¹ الفتاوى/ ج 7 / 417.

والحدائيبين والرافضة والمرتدين وانظر أن شئت بيان
"على أي أساس نتعايش" واستعرض كذلك قائمة الكتاب
في الموقع.

(2) نشر مذهب الإرجاء والتحذير من تكفير
الطواغيت، وانظر أن شئت بيان "الجهة الداخلية رؤية
شرعية"، وأقراء الردود على هذا البيان وانظر أن شئت
تقسيمهم للنواقض الثامن من نواقض الإسلام - وهو
مظاهرة المشركين - فقد جعلوا الاعتقاد شرطاً في تكفير
المظاهر.

(3) إستضافة وأحتواء مجموعة من العلمانيين
والحدائيبين والعقلانيين ك محمد سعيد طيب وسليمان
الضحيان ومحسن العواجي وفهمي هويدي ويوسف
القرضاوي... وغيرهم للكتابة في الموقع أو الحوار معه،
فقد حاور الموقع أمام العلمانية محمد سعيد طيب.

(4) عدم الاهتمام بأصل الايمان؛ وهو الكفر بالطاغوت
الذي هو شرط الايمان بالله وتوضيح طواغيت العصر
والبراءة منهم وتكفيرهم، سواءاً من مرتدين أو أصليين.

(5) عدم الوقوف الواضح ضد أهل البدع المعاصرين
وتحذير الناس منهم وكشفهم.

(6) محاملة الحكومات في عدم بيان أخطائها وكفرها
بل وحررها للإسلام، في حين الحديث بكل صفاقة عن
أخطاء المجاهدين والتي قد تحمل عشرات التاويلات،
ولكن كما قيل:

وعين الرضى عن كل عيب كليله
السخط تبدي المساويا
كما أن عين

(8) عدم التصدي لقضايا فساد المرأة والاعلام
والشباب أو الفساد العقدي سواء من صحفيين أو علمانيين
أو رافضة أو قضايا الحكم بغير ما أنزل الله والتشريع
وغيرها من قضايا مهمة.

(9) المواقف السلبية تجاه قضايا الجهاد في العالم،
وهذا واضح في جهاد أفغانستان والشيشان والعراق
والفلبين وأحداث 11 سبتمبر، مع السعي الشديد لمنع
الشباب من المشاركة في هذه الجبهات، والله المستعان.

10) العمل على جمع الكلمة ولو على حساب كلمة التوحيد مع العلمانيين والملحدين والرافضة.. وغيرهم، وهذا واضح في توقيعاتهم للبيانات، وفي هذا محاولة لكسر الحاجز النفسي عند المسلمين وموقفهم المشرف مع أهل البدع والالحاد، وفي الاثر: (من وفر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام).

11) تمبيع أمر المنكرات الظاهرة العامة والتقليل من شأن الوقوف ضدها أو مقاومتها، وأقرأ أن شئت مقال "ومع سماحة المفتي للحفاظ على القيم" للمشرف.

12) إيهام الناس والتلبس عليهم بأن دماء الكفار - بل المحاربين في كثير من الأحداث - أنها دماء معاهدين أو مستأمنين أو ذميين وأنها دماء معصومة لا يجوز قتلها، وأقرأ إن شئت حديثهم عن أحداث 11 سبتمبر أو تفجيرات الرياض أو تفجيرات مدريد.

13) إقحام أنفسهم في كل قضية يقوم بها المجاهدون في سبيل الله وخاصة في الجزيرة العربية ونقدها بل والتشنيع عليهم وأعتبار هذا أرهاب وتطرف وعنف وغلوا، في حين صمتهم المطبق عن مطاردة هؤلاء الشباب وقتلهم أو اغتيالهم، أو ما يلاقيه أخوانهم في السجون، وكان هؤلاء الشباب هم الخطر الوحيد الذي يهدد الأمة، ولا ندري أين الحديث عن خطر الصليبيين والعلمانيين والمرتدين والرافضة وغيرهم ممن هم في جميع الأحوال والتقديرَات أخطر من هؤلاء الشباب.

وإليك بعض الانتقادات على الموقع:

1) مشرف الموقع يرى التعايش مع الرافضة المشركين:

في حوار صحفي أجري مع المشرف العام على موقع الإسلام اليوم، ومما جاء فيه: (ما رأيكم فيمن يقول: إن الخلاف القائم حالياً بين السنة والشيعة هو خلاف سياسي لا ديني وإن المشكلة هي مع المذهب السلفي الوهابي فقط بينما تتفق مع كافة المذاهب الأخرى؟).

فأجاب: (الخلاف بين السنة والشيعة أصولي باتفاق الطرفين؛ فليس مجرد خلاف سياسي ولا فقهي، وإن كانت السياسة قد تضخم هذا الخلاف أو تقلصه. والتعايش لا يتم

بتجاهل الخلاف؛ بل بمعرفته معرفة صادقة وتشخيصه تشخيصاً سليماً ثم التدارس حول سبل المعالجة) [12].

ومعنى هذا الكلام أن التعايش مع الرافضة يتم مع وجود الخلاف بين السنة والرافضة، وكما هو معلوم من الدين بالضرورة شرك الرافضة بالله وعبادتهم القبور وتاليه علي رضي الله عنه، فكيف يتعايش مع هؤلاء وقد قال الله فيهم وفي أمثالهم: {وأعتزلكم وما تدعون من دون الله}، وقال: {فلما أعتزلهم وما يعبدون من دون الله...}.

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب في شرح ستة مواضع من السيرة: الموضع الثاني: (أنه صلى الله عليه وسلم لما قام ينذرهم عن الشرك ويأمرهم بضده وهو التوحيد لم يكرهوا وأستحسنوا وحدثوا أنفسهم بالدخول فيه، إلى أن صرح بسب دينهم وتجهيل علمائهم، فحينئذ شمروا له ولأصحابه عن ساق العداوة وقالوا: سفه أحلامنا وعاب ديننا وشتتم إلهتنا، ومعلوم أنه صلى الله عليه وسلم لم يثبت عيسى وأمه ولا الملائكة ولا الصالحين، ولكن لما ذكر أنهم لا يدعون ولا ينفعون ولا يضرون، جعلوا ذلك شتماً، فإذا عرفت هذه عرفت أنه لا يستقيم للإنسان إسلام ولو وحد الله وترك الشرك إلا بعداوة المشركين والتصريح لهم بالعداوة والبغض، كما قال تعالى: {لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله... الآية}، فإذا فهمت هذا فهما جيداً عرفت أن كثيراً من الذين يدعون الدين لا يعرفونها، وإلغما الذي حمل المسلمون على الصبر على ذلك العذاب والأسر والضرب والهجرة إلى الحبشة، مع أنه صلى الله عليه وسلم أرحم الناس لو يجد لهم رخصة لرخص لهم، كيف وقد أنزل الله: {ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله...} فإذا كانت هذه الآية فيمن وافقهم بلسانه فكيف بغير ذلك} [13].

وقال العلامة عبد الرحمن بن حسن رحمه الله: (ولولا التخليط لما جرى على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من قريش ما جرى من الأذى العظيم كما هو مذكور في السير فإنه بادئهم بسب دينهم وعيب ألهمهم) [14].

¹² http://www.islamtoday.net/articles/show_articles_content.cfm?id=37&catid=77&artid=3023

¹³ مجموعة التوحيد/ ص: 22.

¹⁴ مجموعة التوحيد/ ص: 34-35.

وقال رحمه الله : (فلا يتم لأهل التوحيد توحيدهم إلا باعتزال أهل الشرك وعداوتهم وتكفيرهم فهم معتزله بهذا الاعتبار لأنهم اعتزلوا أهل الشرك كما اعتزلهم الخليل إبراهيم عليه السلام) [15].

بل أمر الله بقتال المشركين والبراءة منهم والتغليظ فضلاً عن الاعتزال، فقال تعالى: {يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم}، وقال تعالى: {فاقتلوا المشركين..}، وهذه الأمور معلومة من دين الإسلام بالضرورة ولا ينكرها إلا مكابر أو جاهل فكيف بالتعايش معهم والتزاور والتقارب والثقة بهم أعادنا الله من شرهم وبلائهم.

2) مشرف الموقع يرى أن نظام الدولة له حق التشريع:

حيث أنه سُئِل: (هل ترحب بوجود ممثل لكل المذاهب في هيئة كبار العلماء في السعودية؟).

فأجاب: (يمكن وجود ممثل للمذاهب الفقهية كالمالكية أو الشافعية أو الأحناف أو الظاهرية أو غيرهم. أما المدارس العقدية؛ فإن نظام الدولة ونظام المجلس - فيما أحسب - قائم على اشتراط أن يكون أعضاؤه من أهل السنة، وأعتقد أن بعض هذه المطالبات ربما توجب الانتماءات المذهبية الطائفية بدلاً من معالجتها) [16].

أولاً: يفهم من المدارس العقدية أن المقصود بها كما يسميها البعض أطراف الأمة كالرافضة والإسماعيلية والصوفية وهو وضح أن مشاركة المذاهب الأخرى من مالكية وظاهرية لأبأس بها فلم يبق إلا هذه النحل... وغيرها وهي ولا شك مدارس جاهلية ومذاهب وثنية ونحل باطلة كفرية.

ويفهم من هذا الكلام؛ أن نظام الدولة لو لم يشترط أن يكون الأعضاء من أهل السنة لكان الأمر وأسعاً.

وفي هذا الكلام مأخذ من وجهين:

¹⁵ فتاوى الأئمة النجدية / 1 / 448.

¹⁶ http://www.islamtoday.net/articles/show_articles_content.cfm?id=37&catid=77&artid=3023

- الوجه الأول: أن نظام الدولة أو نظام المجلس إن كان مشروطاً بهذا الشرط فالأمر مباح وسائغ وإذا كان لم يشترط فيمنع تبعاً للنظام وهذا الكلام بطلانه معلوم من الدين بالضرورة إذ لا مرجعية في أي شيء من أمور الدين والدنيا إلا للكتاب والسنة، فكيف بهذه المسألة العظيمة الخطيرة قال الله تعالى: {فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله....}، وقال تعالى: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم..}، وقال تعالى: {ولا يشرك في حكمه أحد}، وقال تعالى: {أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله...} وغيرها كثير من الآيات.

- الوجه الثاني: أن هذا الكلام فيه إقرار للمذاهب الجاهلية والأديان الوثنية والملل الكفرية.

أيضاً أن هذا الكلام يوحي إلى أن الدولة "مسلمة"، بل على مذهب أهل السنة، وفي هذا تلبس وتضليل للناس، ولا ندري كيف تجاهل نواقض الإسلام وخوارمة التي ارتكبتها الدولة، ومن أواخرها وقوف الدولة مع الصليبيين في ضرب العراق، وقد صرح بذلك بوش ونائب وزير الخارجية الأمريكية ووزير الدفاع رامسفيلد في لقاءه مع الأمير سلطان وهذا مشهور حتى بين العوام.

وليس هذا الموضوع موضع التفصيل والتبيين في هذه المسألة ومن رام المزيد فليرجع إلى كتاب بعنوان "الكواشف الجليلة" في موقع "منبر التوحيد والجهاد" أو "صوت الجهاد".

3) مشرف الموقع يرى أن الحوار الوثني حقوقاً ناجحاً مدنياً:

نقول كان من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة من الخلفاء وغيرهم تكفير الطوائف الملحدة وقتالهم، قال تعالى: {قل يا أيها الكافرون}، وقال تعالى: {فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين}.

ومن هديهم اعتزال الطوائف الملحدة وعداوتهم والبراءة منهم وهي ملة إبراهيم التي من رغب عنها فقد سفه نفسه، قال تعالى: {وأعتزلكم وما تدعون من دون الله...}، وقوله: {فلما أعتزلهم وما يعبدون من دون الله...}، وقال تعالى: {... إنا براء منكم ومما تعبدون من

دُونَ اللَّهِ كَفَرْتُمْ بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ...}

قال المجدد محمد بن عبد الوهاب: (وصفة الكفر بالطاغوت أن تعتقد بطلان عبادة غير الله وتتركها وتبغضها وتكفر أهلها وتعاديتهم).

قلت: فأين بغضهم وعداوتهم وتكفيرهم فضلاً عن اعتزالهم من قوله (حقق نجاحاً مبدئياً).

والذي حضر وشارك في هذا الحوار الوثني منهم رافضة يمثلهم طاغوتهم حسن بن موسى الصفار، وقد زار مشرف الموقع في غرفته. وإسماعيلية يمثلهم طاغوتهم مهدي بن راشد آل منجم، وصوفية قبورية يمثلهم محمد عبده يمانى .

وقال المشرف في برنامج إضاءات في قناة الجزيرة - وهو موجود صوتياً في الموقع - قال عن "الغدامي" أهلكه الله: (الدكتور عبدالله الغدامي صديقي وبينى وبينه مودة)، وهذا الغدامي حدثني منحرف معروف، راجع إن شئت كتاب "الحدث في ميزان الإسلام" فقد تكلم عنه.

قال الله تعالى: {لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم... الآية}.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: (فإذا وجدت المودة أنتفى الأيمان).

وقد شدد السلف رحمهم اله في مواقفهم مع أهل البدع مع إسلامهم، فكيف بهؤلاء الذين ليس لهم من الإسلام نصيب من رافضي أو إسماعيلي أو حدثي علماني.

قال بكر أبو زيد حفظه الله: (وقد تنوعت المواقف النبوية المشرفة في محاصرة أهل الأهواء وأصحاب البدوات، وإيقاع أنواع العقوبات بهم في قالب هجر المبتدع والأعراض عنه بالكلية والبراءة من بدعته وفجوره، ومن مفردات هذه العقوبات:
- عدم مجالسته.
- الابتعاد عن مجاورته.
- ترك توقيره.

- ترك مكالمته.
- ترك السلام عليه.
- ترك التسمية له.
- عدم بسط الوجه له.
- عدم سماع كلامه وقراءته.
- عدم مشاورته) [17].

قلت: فأين هذا من قوله عن "الغذامي": (صديقي وبينني وبينه مودة)، وقد قالها على رؤوس الأشهاد والآلاف من المشاهدين والسامعين، ويبقى بعد هذا: "عالمًا جليلاً له قدره واجتهاده"، وهو لا يعرف أبجديات الولاء والبراء، والله المستعان.

قال العلامة سليمان بن عبد الله رحمه الله: (وكيف يدعى رجل محبة الله وهو يجب أعدائه الذين ظاهروا الشياطين على عدوانهم واتخذوهم أولياء من دون الله. كما قيل:

تحب عدوي ثم تزعم أنني صديقك
إن الود عنك
لغارب) [18].

وقال رحمه الله: (فهل يتم الدين أو يقام علم الجهاد وعلم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا بالحب في الله والبغض في الله والمعاداة في الله والموالاة في الله، ولو كان الناس متفقين على طريقة واحدة ومحبة من غير عداوة ولا بغضاء لم يكن فرقانا بين الحق والباطل ولا بين المؤمنين والكفار ولا بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، والآيات في هذا كثيرة) [19].

وقال الإمام العلامة حمد بن عتيق رحمه الله (فأما معاداة الكفار والمشركين فاعلم أن الله سبحانه وتعالى قد أوجب ذلك وأكثر إجابة وحرّم موالاتهم وشدد فيها حتى أنه ليس في كتاب الله تعالى حكم فيه من الأدلة أكثر ولا أبين من هذا الحكم بعد وجوب التوحيد وتحريم ضده).

¹⁷ الردود/ ص: 27-28.

¹⁸ مجموعة التوحيد/ ص: 113-114، رسالة؛ أوثق عرى الإيمان.

¹⁹ مجموعة التوحيد/ ص: 117-113، من رسالة؛ أوثق عرى الإيمان.

وقال رحمه الله: (ولا بد أيضاً أن تكون العداوة
والبغضاء باد يتئين ظاهريتين بينتين) [20].

جاء في الموقع مقال بعنوان "وما حدث في مسجد كويتا إرهاب أيضاً" بقلم: محمد الدحيم:

قال فيه: (في يوم الجمعة 5/5/1424 هـ،
4/7/2003 م؛ استُهدف مسجد للشيعة بمدينة "كويتا"
جنوبي شرقي باكستان، ولقي العشرات حتفهم، وأصيب
عشرات آخرون بجروح، أنتهى الخبر. هكذا يقول
المذيعون، أما نحن فلم ينته عندنا الخبر؛ فلقد المنا وكدرنا
كما يكدرنا كل عنف، ويزعجنا كل تصرف غير مسؤول،
وكل عمل إفسادي {إن الله لا يصلح عمل المفسدين} [21].

أخي القارئ الكريم:

وقبل أن نوضح خطأ هذا الكلام نوقفك على جزء من
حقيقة الرفضة من كلام علماء السلف رحمهم الله، ومن
المعلوم ضرورة شركهم بالله عز وجل وسبهم للصحابة
وتكفيرهم رضى الله عنهم واتهام أم المؤمنين عائشة
بالزنا وقد طهرها الله من فوق سبع سماوات.

قال طلحة بن مصرف رحمه الله - المتوفى سنة
112 هـ -: (الرفضة لا تُنكح نسائهم ولا تُأكل ذبائهم لأنهم
أهل ردة).

وقال أحمد بن يونس رحمه الله - المتوفى سنة 227
هـ -: (إنا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي فإنه عندي مرتد).

وقال القاضي عياض رحمه الله - المتوفى سنة 544
هـ - في كتاب الشفا حينما ذكر الرفضة قال: (ولقد كفروا
من وجوه لأنهم أبطلوا الشريعة بأسرها).

وقال شيخ الإسلام رحمه الله - المتوفى سنة 728
هـ - في الصارم: (ومن أقترن بسبه أن علياً إله أو أنه كان

²⁰ مجموعة التوحيد/ ص: 257 و 267، من رسالة؛ النجاة والفاك
من موالة المرتدين وأهل الاشرار.

²¹ http://www.islamtoday.net/articles/show_articles_content.cfm?id=37&catid=39&artid=2552

هو النبي وإنما غلط حبريل في الرسالة فهذا لا شك في كفره بل لا شك في كفر من توقف في تكفيره) [22].

وعلق على ذلك محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ في الدرر [23] فقال: (فهذا حكم الرافضة في الأصل وأم الآن فحالهم أقبح وأشنع لأنهم أضافوا إلى ذلك الغلو في الأولياء والصالحين من أهل البيت وغيرهم، واعتقدوا فيهم النفع والضرف في الشدة والرخاء ويرون أن ذلك قرينة تقربهم إلى الله ودين يدينون به فمن توقف في كفرهم والحالة هذه وارتاب فيه فهو جاهل بحقيقة ما جاءت به الرسل ونزلت به الكتب، فليراجع دينه قبل حلول رمسه).

وقال الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - المتوفى سنة 1206هـ - : (إن الرافضي إذا سب الصحابة فاختلف العلماء في كفره، وأما إذا اعتقد في علي أو الحسين فهو كافر إجماعاً، والسني الذي يشك في كفره كافر) [24].

وأنظر رسالة بعنوان "الرافضة وحكم أهل العلم فيهم" للشيخ حمد الحميدي حفظه الله.

أخي الكريم:

إذا كان هذا كلام علماء الإسلام في هذه الطائفة الوثنية الملحدة، فلماذا الحزن والتباكي على موتاهم وما يصيبهم، ألم يقل الله تعالى عن المشركين: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخِزُّهُمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ * وَيَذْهَبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ...}، فدللت هذه الآية على أن في قلوب المؤمنين على المشركين غيظ لا يشفيه إلا القتل.

قال السعدي رحمه الله تعالى عن هذه الآية: (فإن في قلوبهم - أي المؤمنين - من الحنق والغيط عليهم ما يكون قتالهم وقتلهم شفاء لما في قلوب المؤمنين من الهم والغم إذ يرون هؤلاء الأعداء محاربين لله ورسوله ساعين في إطفاء نور الله وزوال الغيظ الذي في قلوبهم وهذا يدل على محبة الله لعباده المؤمنين واعتنائهم بأحوالهم

22 ص: 586-587.

23 8/450.

24 الدرر/ 10 /129.

حتى أنه جعل من المقاصد الشرعية شفاء ما في صدورهم
وذهاب غيظهم).

وقال تعالى: {قَادًا انْسَلَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ قِيَأْتَلُوا
الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ وَاحْصِرُوهُمْ وَأَقْبِدُوا
لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ...}، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلِظْ عَلَيْهِمْ وَمَا أَهْمُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ}.

فعلى هذا نقول: والله لم يكدرنا ولم يؤلمنا ولم
يزعجنا بل أفرحنا وسرنا وأثلج صدورنا كما يسر كل مسلم
ويفرحه حينما يتذكر هلاك فرعون والتمرود وهامان وحينما
يتذكر قتلى بدر وانتصارات الخندق وبطولات الصحابة...
إلى غير ذلك من سلسلة طويلة وحلقات متتابعة في تاريخ
جهادنا الطويل مهما انهزم المنهزمون وأرجف المرجفون.

وإننا لنذكر قارئنا الكريم، فنقول: وهل كانت غزوات
ومعارك شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد
بن سعود إلا على أناس من المرتدين وعباد القبور وغيرهم
مع كونهم يشهدون "أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله" ويؤدون الصلاة، وراجع إن شئت كتاب تاريخ نجد لابن
غنام.

قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله
في كشف الشبهات: (بنو عبيد القداح الذين ملكوا المغرب
ومصر في زمان بني العباس كلهم يشهدون بالسنتهم أن لا
إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويدعون الإسلام
ويصلون الجمعة والجماعة فلما أظهروا مخالفة الشريعة
في أشياء دون ما نحن فيه أجمع العلماء على كفرهم
وقتالهم وأن بلادهم بلاد حرب وغزاهم المسلمون حتى
استنفذ ما بأيديهم من بلدان المسلمين) [25].

وجاء في نفس المقالة قوله: (... وليعلم الجميع أننا
محكومون بوحى منزل وشرع مطهر، لا بهوى متبع ولا
بأعجاب كل ذي رأي برأيه. إن الأصل في كل من شهد أن
لا إله إلا الله أنه معصوم الدم والمال والعرض، وهذا يقين
لا يزول إلا بيقين، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "أقتلته
بعد أن قال لا إله إلا الله.. أشققت عن قلبه؟".

قلت: قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب: (ولهم
شبهة أخرى يقولون إن النبي صلى الله عليه وسلم أنكر

²⁵ مجموعة التوحيد/ ص: 83.

على أسامة قتل من قال "لا إله إلا الله" وقال: "أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله"، وكذلك قوله: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله"، وأحاديث أخرى في الكف عن قاتلها، ومراد هؤلاء الجهلة، أن من قالها لا يكفر ولا يقتل ولو فعل ما فعل.

فيقال لهؤلاء المشركين الجهال، معلوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا إله إلا الله، وأن أصحاب رسول الله قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويصلون، ويدعون الإسلام وكذلك الذين أجرقهم علي بن أبي طالب، وهؤلاء الجهلة مقرون أن من أنكر البعث كفر وقتل، ولو قال لا إله إلا الله وأن من جحد شيئاً من أركان الإسلام كفر وقتل ولو قالها، فكيف لا تنفعه إذا جحد شيئاً من الفروع، وتنفعه إذا جحد التوحيد الذي هو أصل دين الرسل ورأسه ولكن أعداء الله ما فهموا معنى الأحاديث فأما حديث أسامة، فإنه قتل رجلاً ادعى الإسلام بسبب أنه ظن أنه ما ادعاه إلا خوفاً على دمه وماله، والرجل إذا أظهر الإسلام وجب الكف عنه حتى يتبين منه بعد ذلك ما يخالف ذلك وأنزل الله في ذلك: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا}، أي فاتثبتوا فالآية تدل على أنه يجب الكف عنه والتثبت فإن تبين منه بعد ذلك ما يخالف الإسلام قتل لقوله فتبينوا ولو كان لا يقتل إذا قالها لم يكن للتثبت معنى، وكذلك الحديث الآخر وأمثاله، ومعناه ما ذكرناه، أن من أظهر الإسلام والتوحيد وجب الكف عنه، إلا أن يتبين منه ما ينقض ذلك. والدليل على هذا أنه صلى الله عليه وسلم هو الذي قال أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟ وقال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، وهو الذي قال في الخوارج، أينما لقيتموهم فأقتلوهم لأن أدركتهم لأقتلهم قتل عاد، مع كونهم من أكثر الناس عبادة وتهليلاً، حتى أن الصحابة يحقرون أنفسهم عندهم، وهم تعلموا العلم من الصحابة، فلم تنفعهم "لا إله إلا الله"، ولا كثرة العبادة، ولا ادعاء الإسلام لما ظهر منهم مخالفة الشريعة، وكذلك ما ذكرناه من قتال اليهود، وقاتل الصحابة بني حنيفة.

وكذلك أراد صلى الله عليه وسلم أن يغزو بني المصطلق لما أخبره رجل أنهم منعوا الزكاة حتى أنزل الله: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ}، وكان

الرجل كاذباً عليهم، فكل هذا يدل على أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الأحاديث ما ذكرناه) [26].

وقال رحمه الله تعالى: (ولو ذهبنا نعدّد من كفره العلماء مع إدعائه الإسلام وأفتوا برده وقتله لطال الكلام لكن من آخر ما جرى قصة بني عبيد ملوك مصر وطائفهم وهم يدعون أنهم من أهل البيت ويصلون الجمعة والجماعة ونصبوا القضاة والمفتين وأجمع العلماء على كفرهم وردتهم وقتالهم وأن بلادهم بلاد حرب يجب قتالهم ولو كانوا مكرهين مبغضين لهم) إهـ [27].

وقال الإمام العلامة عبد الرحمن بن حسن رحمه الله: (أما النطق بها من غير معرفة بمعناها ولا يقين ولا عمل بما تقتضيه من نفي الشرك وإخلاص القول والعمل - قول القلب اللسان وعمل القلب الجوارح - فغير نافع بالإجماع).

قال القرطبي في "المفهم على صحيح مسلم": باب لا يكفي مجرد التلفظ بالشهادتين بل لا بد من استيقان القلب؛ هذه الترجمة تنبه على فساد مذهب غلاة المرجئة القائلين بأن التلفظ بالشهادتين كاف في الإيمان وأحاديث هذا الباب تدل على فساده بل هو مذهب معلوم الفساد من الشريعة لمن وقف عليها ولأنه يلزم منه تسويغ النفاق والحكم للمنافق بالإيمان الصحيح وهو باطل قطعاً) إهـ [28].

وقال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: (اعلم أنني عرّقت بأربع مسائل: الأولى: بيان التوحيد مع أنه لم يطرق آذان أكثر الناس. الثانية: بيان الشرك ولو كان في كلام من ينتسب إلى العلم والعبادة. الثالثة: تكفير من بان له أن التوحيد هو دين الله ورسوله. الرابعة: الأمر بقتال هؤلاء خاصة حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فلما اشتهر عني هؤلاء الأربع صدقني من يدعي أنه من العلماء في جميع البلدان في التوحيد ونفي الشرك

²⁶ مجموعة التوحيد كشف الشبهات / ص: 61-62.

²⁷ فتاوى الأئمة النجدية / 3 / 295.

²⁸ فتح المجيد / ص: 35.

وردوا علي التكفير والقتال... [29]. وفصل رحمه الله كل مسألة من هذه المسائل الأربع.

قال محمد قطب حفظه الله: (لقد أفرغت لا إله إلا الله من محتواها كله ومقتضاها كله وأصبحت كلمة تطلق في الهواء ويتعلق بها ذلك "الغناء" الذي تحدث عنه رسول الله فيجرفه السيل لا يملك نفسه منه... لأنه بلا جذور!... إن مهمة الدعاة ليس أن يعطوا الناس شهادات مزورة بالاسلام وليست أن يدلّوهم كيف يحافظون على مظهرية الاسلام في الحياة الدنيا ولو كانوا مرفوضين عند ربهم إنما مهمتهم أن يبينوا للناس كيف يكونون مؤمنين حقا مقبولين عند الله في اليوم الآخر {يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم} [30].

(إن أي محاولة للإصلاح لا تضع في حسابها عودة الناس إلى حقيقة الاسلام هي محاولة فاشلة من أول الطريق... [31]...) و(حين يقع الانحراف في المفاهيم ذاتها فكم تحتاج من الجهد لتصحيح المفاهيم أولا ثم تصحيح السلوك بعد ذلك تلك هي حقيقة الوضع في العالم الإسلامي) أهـ [32].

وهذه الشبهة القديمة المتجددة اللعينة لو تقصينا الرد عليها لرددنا بمجلدات ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

وكذلك جاء في الموقع إظهار الحزن والأسى على زلزال بام في إيران فجاء في مقال بعنوان "نظرات إلى زلزال بام":

وقال فيه (... مشهد مربع ودمار مفعج ومأس وأسى تروبها الوجوه الحزينة الشاحبة، كل ذلك نتيجة هزة أرضية...) [33].

ونحن نقول: قد دلت الأدلة من الكتاب والسنة على الفرح والاستبشار بما يصيب الكفار سواء أصليين أو منتسبين إلى الإسلام كما صام رسول الله صلى الله عليه

²⁹ تاريخ نجد/ 263-264، وفي الدرر/ 10 / 112.

³⁰ ص: 121 و 138.

³¹ ص: 163.

³² ص 12 من كتاب؛ مفاهيم ينبغي أن تصحح.

³³ http://www.islamtoday.net/articles/show_articles_content.cfm?id=37&catid=26&artid=3227

وسلم يوم عاشوراء وأمر الناس بصيامه لأنه يوم أهلك الله فيه فرعون وقومه، وبما أن المصيبة على الكفار شيء يفرح به المؤمنون ويتمنون، كما قال تعالى يحكي عن المؤمنين مخاطبين الكافرين: {قُلْ هَلْ يَرْتَضُونَ بِنَا إِلَّا أَخَذَى الْحَسَنِينَ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ}، وعند وقوع العذاب حصول ما يترصد به المؤمنون ويتمناه، قال تعالى: {... فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ}، ولذا فإن الكفار أحقر وأضل وأشر من البهائم بنص القرآن، قال تعالى: {إِنْ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا...}، وقال تعالى: {أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ بِسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا}، وقال تعالى عن الكفار: {أولئك هم شر البرية}.

الموقع يستنكر مقتل طاغوت الرافضة العميل باقر الحكيم وغيره:

قالوا: (لا تزال تداعيات التفجير المروع في النجف وما أحدثه من تدمير خلف مئات القتلى والجرحى والمصابين، واستهداف المرجع الشيعي محمد باقر الحكيم تتوالى في هذا البلد المثخن بالجراح، المثقل بالنكبات المتآزم بمشهد الاحتلال... وإن لم يكف السفهاء عن هذه الأفعال الحمقاء...).

وفي مقال آخر بعنوان "وقفات مع أحداث النجف" / عبدالله الصبيح، ومما جاء فيه: (... إن المستفيد الأول من جريمة القتل هو الأمريكان إن هذا العمل شنيع وأشنع منه أنه وقع في مكان عبادة يرتاده المتعبدون).

ونحن نقول: الحكم على الشيء فرع عن تصوره وهذا الكلام فيه نوع من التعميم والسفسطة ودغدغة مشاعر القارئ بإدانة القوات الأمريكية وتحميلها مسؤولية الحدث... فعلى عاتقها تقع المسؤولية الكبرى من أعمال شغب وفوضى ونهب وتفجير التي أعقبت بلد العراق.

إن من السطحية والسذاجة أن تُحمل القوات الأمريكية مسؤولية هذه الأعمال، لأنه هل يشك مسلم أو عاقل أن أهداف القوات الأمريكية هو السلب والنهب والفوضى فضلاً عن الدين والعرض؟! وإذا كنا نحمل

القوات الأمريكية وقوات الإحتلال المسؤولة فلنا أن
نتساءل من هو العدو وهم هم العدو؟! ولكن كما قيل:

إذا كنت لا تدري فتلك مصيبة
فالمصيبة أعظم وإن كنت تدري

وهذا البيان بعيد عن لغة الحقائق والأرقام والواقعية،
مما يتضح أن كاتب هذا البيان قريب جداً من الوكالات
العالمية والإذاعات الرسمية، والتي لا يخفى على القارئ
عدم مصداقيتها واستقلالها بالأحداث، بل وبعيد جداً عن
ساحة العراق وظروف العراق وطبيعة معركة العراق، مما
جعله يأتي بمثل هذا الكلام، ولا غرابة فمن تحدث بغير
تخصصه أتى بالعجائب - كما قاله ابن حجر رحمه الله -

وفيما نحسب ونعلم أنه يوجد في العراق من أهل
السنة قدرات عسكرية عالية وشخصيات مجربة ورموز
علمية مرجعية هم أولى الناس بالحديث عن مثل هذا
الحدث وتفاصيله، وقديماً قيل: (أهل مكة أدري بشعابها).

ومع هذا إليك أخي القارئ حقيقة باقر الحكيم وأهداف وجوده في العراق:

(كان باقر الحكيم يرأس المجلس الأعلى للثورة
الإسلامية ولا يخفى تعاونه مع الإحتلال على أحد بل وصل
إلى أماكن تخزين الأسلحة والمذخائر ونحو ذلك بل كان
محمد باقر الحكيم يسمي أعمال المقاومة أعمال عنف
وأنها تخريب للبلاد.

ومن الغريب أيضاً أن تُدخل أمريكا محمد باقر
الحكيم الذي اتخذ من إيران "عدو أمريكا" مقراً له في
معارضته للعراق وهو يحمل الفكر الإيراني الشيعي نفسه.

وهو أيضاً ربيب للنظام الإيراني وجميع أسلحته منه
ثم يسمح له بالدخول باتفاق سري أشارت إليه عدة صحف
منها صحيفة "لو كانار انشينه" الفرنسية لقاء عقد في
جنيف وقالت الصحيفة؛ إن سيناريو عودة الحكيم إلى
العراق خضع لبرنامج تم وضعه بدقة في لقاء جنيف حيث
تعهدت إدارة بوش بتأمين سلامة عودة الحكيم.

والحكيم يرأس جيشاً يسمى فيلق بدر وقد دخل هذا الجيش إلى العراق، وهدد الحكيم أتباعه إذا لم يدخلوا العراق بقطع رواتبهم .

وبعد إغتيال محمد باقر الحكيم أشاد بول وولفو يتر نائب وزير الدفاع الأمريكي وهو أحد صقور البنتاجون المتشددين بمناقبه ووصفه بالوطنية الحقيقي وبمصدر إلهام لأتباع الديانات المختلفة) اهـ [34].

إن باقر الحكيم لا يعدو من حالين:

(1) أن يكون مرتدّاً لإعانتته للمحتل الأمريكي ولرافضيته فعقوبة المرتد أشد وأغلظ من الكافر الأصلي لحديث: (من بدل دينه فاقتلوه).

(2) أن يكون كافراً أصلياً، فعلى هذا ليس هناك فرق بينه وبين الأمريكي المحتل، على أنه بات واضحاً أن الرافضة ماهم إلا عنصر يتم استخدامه لإكمال المسلسل الأسود الصهيوني/صليبي للقضاء على الإسلام وأهله.

أخي القارئ الكريم:

إذا كان هذا هو حقيقة باقر الحكيم وكفره وخبثه بل وعمالته، فلماذا يكون هذا العمل عمل فاجر؟!

وإذا كان معك رمح فإن بني قومك فيهم رماح

بل والأعجب من ذلك في هذا الموقع - ولا عجب - أن يتجرأ أحد الرافضة فيكتب معلقاً على هذا البيان في الموقع والتعليق لا يزال موجوداً إلى كتابة هذه الأسطر إذ يقول:

(شيخنا سلمان..)

سر ولا عليك من هؤلاء الأوباش، إنهم يريدون أن يعيدونا إلى زمن معاوية وابن تيمية، حين كان الشيعة مضطهدين كأنهم يسيون آباءكم وأمهاكم! لن نحزن على الحكيم، وفينا سلمان الحكيم. شيخنا آية الله سلمان العودة، استمر على هذا المنهج، فسوف نلتقي يوماً ما عند نقطة إلتقاء وحل وسط ومذهب معتدل، لا ناصبة، ولا

³⁴ مجلة البيان/ العدد: 196/ ص: 66-67.

خوارج، بل كلنا شيعة آل البيت، وعلى سنة النبي والأئمة الأطهار. لم أكن يوماً أعتقد أن التقارب مع السنة ممكن، حتى رأيت رأيك يا شيخنا سلمان، وأعتقد أنه لا يختلف عن رأي أي مرجع شيعي وسطي معتدل).

أترك التعليق على هذه الجراءة والوقاحة من هذا الخبيث في هذا الموقع لكل مسلم آمن بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، ولكل مسلم قرأ قوله الله تعالى عن الصحابة: {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}، وقوله تعالى: {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أُنْفُسِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجَبُ الزُّرَّاعَ لَيَغِيظُنَّ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَعْفَرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}.

وقوله صلى الله عليه وسلم: (لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه).

واعلم أخي القارئ الكريم؛ أنني لم أقصد بهذا الرد هذا الرافضي الخبيث، وإنما كيف ينشر مثل هذا الكلام في هذا الموقع؟!

ومن الطبيعي جداً والمتعارف عليه أنه سيخرج علينا أحد الجهلة قائلًا؛ (إن هذا لا يعبر بالضرورة عن رأي الموقع)!

فإذا كان مثل هذه الأشياء وامثالها لا تعبر عن رأي الموقع، فإننا نطلب من المشرف على الموقع ومن يعمل معه مشكورين؛ التكرم بنشر هذه الكتابة في الموقع أو نشر أحد الردود على "بيان التعايش" الذي لا يزال موجوداً/ وأقترح أن ينشر كتاب "التكامل بما في بيان المثقفين من الأباطيل"، لأن نشر مثل هذه الأمور لا تعبر عن رأي الموقع.

**وجاء في الموقع بيان بعنوان: "العودة!
يدين تفجيرات عاشوراء والإحتلال مسؤل":**

أخي القارئ الكريم:

كما هو المعتاد على نمطية خطابهم الذي لا يعرف التغيير من تحميل القوات الأمريكية والإحتلال المسؤولية، وتفويت الفرصة على الأعداء وعدم استبعاد وجود قوى مندسة تحاول ضرب السنة بالشيعية وإدانة الفعل أياً كان الفاعل إلى غير ذلك من كلام فضفاض واسع في حين أنه يجب عليه وإن دان الحدث أن يذكر عمالة الرافضة ومداهنتهم فضلاً عن حماية القوات الأمريكية والبريطانية للرافضة في يوم عاشوراء والذي رآه الناس حيث تناقلت وسائل الإعلام المرئية الحدث، بل ذهب إلى أبعد من إدانة هذا الحدث حين دعا الطرفين إلى أن يكون بينهم اتفاق واضح... وكأنه لم يقرأ التاريخ ولم يعرف دور الرافضة في بلاد الإسلام.

فمن اسقط بغداد عام 656 هـ إلا الرافضة على يد ابن العلقمي الخبيث؟ وهذا شيء يعرفه عوام الناس فضلاً عن علمائهم ومثقفهم.

وإليك أخي القارئ الكريم ما قاله القائد العسكري أبو مصعب الزرقاوي من داخل أرض العراق عن الرافضة وموقفهم من الإحتلال الأمريكي، قال: (الرافضة عقبة كؤود وعدو مترصد فهو وإن تزيأ بزي الإسلام وأظهر الصدق ودعا إلى التالف لكن يخفي الشر فهم بحق كما قال تعالى: {هم العدو فاحذرهم}، وخطر هؤلاء الرافضة ظاهر فكم هي المساجد التي حولت إلى حسينيات وكم من بيت هدموه وأخ قتلوه وأخت اغتصبت على يد هؤلاء الانذال) [35].

وكذلك الشيخ حارث الضاري أوضح في اتصال مع الجزيرة: (أن السبب الرئيسي لتركيز المقاومة في منطقة السنة هو صدور فتاوى من علماء السنة بوجوب مقاومة المحتل، دون علماء الشيعة حيث تعاملوا مع الإحتلال بدلاً من المقاومة).

وقال مقتدي الصدر - وهو رافضي خبيث - في خطاب له 8/9/1424 هـ: (إلى من هم في وطننا موجودون إلى من حلو في منزلنا الكبير ضيفاً إلى محبي السلام كما نحن محبون له إلى الشعب الأمريكي سلامي فهو إلى السلام محب وشكري له فهو لنا في التظاهرات

³⁵ موقع الإصلاح.

السلمية مؤازر فأنا لهدايته قاصد ولاتحاد الشيعيين رائد،
فليكن هذا الشعب المبارك اجتماعاً لنا في محافل السلم
والسلام).

ثم قال: (إن الشعب العراقي لا يريد إلا خيراً في
الأمريكيين فليس عدواً للعراق إلا صدام وأتباعه وهم
شرذمة قليلون، ونحن منهم براء إلى يوم يبعثون).

والأشد والأعظم والأخطر ما صرح به عبد العزيز
الحكيم - رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية الشيعية
ورئيس المجلس الإنتقالي - من اقتراحه "تشكيل
ميليشيات مسلحة مكونة من الشيعة والأكراد فقط دون
السنة لمقاومة السنة".

يقول أرييل شارون: (... إنني اقترحت إعطاء قسم
من الأسلحة التي منحتها إسرائيل ولو كبادرة رمزية إلى
الشيعة الذين يعانون هم أيضاً مشاكل خطيرة مع منظمة
التحرير الفلسطينية، ومن دون الدخول في أي تفاصيل لم
أر يوماً في الشيعة أعداء لإسرائيل على المدى البعيد)
[36].

أخي القارئ الكريم:

بعد هذا كله يحق لنا أن نتساءل أين البيانات
والإستنكارات عن مجازر أهل السنة في العراق
ومساجدهم وأعراضهم فضلاً عن دمائهم وأموالهم - ولكن
حمزة لا بواكي عليه-

وإن تعجب فعجب قولهم وموقفهم في أول ضرب
العراق حيث كان يتسم بالإرجاف والتخذيل والتشيط
وأحياناً التهويل أو الرحمة والشفقة والعاطفة.

قال مشرف الموقع في جواب على سؤال بعنوان
"العراق.. وترشيد العواطف"، ومما جاء فيه: (... ولكننا لا
نريد أن نزيد في المحنة زهوق أرواح خالص أتقياء صلحاء
ذوي نيات طيبة دون أن يكون في ذلك نكاية بالعدو...)،
وقال: (... ولا نرى ما يدعو إلى ذهاب أحد من المسلمين
إلى العراق للمشاركة في الحرب لأسباب...)، ثم ذكر

³⁶ مجلة البيان / 196 / ص: 66-69.

ثمانية أسباب منها، قال: (ثمة قوى متصارعة متناقضة، وكلها مخوف، ومن نجا من هذه فربما لم ينج من تلك، فالقوات الغازية من جهة، والمعارضة الموالية للغرب من جهة أخرى، وبعض القوى المحلية الطائفية أو العرقية، وبعض الجيران المتربصين، وبعض الأطراف المرتبطة بالنظام... والذاهب يسير بين هذه القوى وكأنما هو في حقل الغام، إن أخطاه هذا أصابه ذاك، وقد يجد نفسه في طريق لم يقصد إليه ولم يرده...).

- إن من التناقض أن يعتبر قوات الإحتلال والقوات الأمريكية سبب للخوف وعدم الذهاب في حين أنه يحملهم المسؤولية للأحداث والفوضى.

- ومن التناقض أن يجعل من جملة الأسباب لعدم الذهاب للعراق القوى الطائفية أو العرقية، ولما ضربت أهم وأشد وأخيث قوة طائفية وهم الرافضة شجب واستنكر. فلماذا كل هذا الحرص والاستماتة في الدفاع عن هؤلاء الأنجاس الأندال الكفار في وقت يقول فيه يجب أن نقاوم التطرف والعنف والإرهاب والتفجيرات. ألم يعلم أن مقاومة الشرك والمشركين أهم وأولى من مقاومة التطرف والعنف والإرهاب والتفجيرات بنص القرآن، {والفتنة أكبر من القتل}، {والفتنة أشد من القتل}، {والفتنة! الشرك}.

قال الإمام سليمان بن عبد الله: (وحيئذ فالذي يتسبب بالدفع عنهم حمية إما بطرح نكال أو دفن نقائص المسلمين أو يشير بكف المسلمين عنهم من أعظم الموالين المحبين للكفار من المرتدين والمنافقين وغيرهم خصوصاً المرتدين ينبغي أن يكون الغلظة عليهم أشد من الكافر الأصلي، لأن هذا عادي الله على بصيرة وعادي رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ما عرف الحق ثم أنكره وعاداه والعياذ بالله).

وقال رحمه الله: (وأما من يشير بكف المسلمين عنهم فإن كان مراده بذلك تأليفهم على الدخول في الإسلام أو دخلوا فيه أو وأعدوه بالدخول فيه عن قريب وكان المصلحة في تركهم قليلة ونحوه يجوز ذلك وإن كان مراده أن لا يتعرض المسلمون لهم بشيء لا بقتال ولا نكال ونحو ذلك فهو من أعظم أعوانهم وقد حصلت له موالاتهم مع بعد الديار وتباعد الأقطار، كما قيل:

سهم أصاب ورامية بذي سلم
أبعدت مرمك من بالعراق لقد

وأما من يشير بترك نقائص المسلمين لهم إن كانوا
مرتدين فهو عند الفقهاء مخطئ اثم [37].

وحياء كذلك مقالاً في الموقع بعنوان "هو أمش على دفتر السقوط" لعبد الوهاب الطري:

ومما قال فيه (... إنها مأساة أن تبرى في هذا
المصير أصحاب النوايا الطيبة والمثالية المتألقة، والذين
جادوا بدمائهم "والجود بالنفس أقصى غاية الجود"
ونحتسب لهم أن الله لا ينساهم وإن تناساهم الناس، ولن
يلتهم من عملهم شيئاً، وفي الوقت الذي نتساءل فيه عن
الصمت المطبق لمن أغروهم بالذهاب بدون استكشاف
للحال والمال. تكبر الآراء المسددة للشيخ سلمان العودة
والشيخ سفر الحوالي وغيرهم ممن أخذوا بحجز هؤلاء
الشباب أن يقتحموا هذا المصير ووصفوا لهم نهاية الطريق
وكانهم ينظرون إلى الغيب من ستر رقيق...).

قلت: إنهم بهذا كما قال الله تعالى: {الَّذِينَ قَالُوا
لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَؤُوا عَنِّي
أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}، وقوله تعالى: {وَإِذْ
قَالَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا
وَيَسْتَأْذِنُ قَرِيبٌ مِّنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ
بِعَوْرَةٍ أِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا}، وقال تعالى: {قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ
الْفِرَارُ إِنْ قَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَمْتَعُونَ إِلَّا
قَلِيلًا}، وقال تعالى: {قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْوِقِينَ مِنْكُمْ
وَالْقَائِلِينَ هَلْمْ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا}.

إذا عرفت هذا أخي الحبيب: لم تتعجب من هذا
الموقع ومفاجاته، ومما جاء في هذا المقال من تعظيم
وتهويل للعدو، كقوله: (وعندما هاجمت أمريكا أفغانستان
قبل عام قيل إنها فشلت لأنها لم تلق القبض على الملا
محمد عمر، فهل سيقول قائلون إن أمريكا هُزمت أيضاً
في العراق لأنها لم تمسك بصدام حسين؟).

³⁷ مجموعة التوحيد/ ص: 123، 125، من رسالة؛ أوثق عرى
الإيمان.

فلماذا كل هذا الحرص على إثبات هزيمة المسلمين؟! أهو حب للأمريكان أو انتصاراً لتخذيلاهم؟! وبالمقابل ألم يعلم أنه في هذه الأيام اكتشف المجاهدون مقابر جماعية للأمريكان في العراق فضلاً عن التنكيل والتفجيرات والقتل اليومي، مما يثبت أن المعركة ما زالت رجاها تدور والمسلمون مازالوا يقاتلون، ويريد موقع الإسلام اليوم إيقافها في كفة الأمريكان.

قال تعالى: {لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً سنة الله في الذين خلو من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً}.

فما أشبه هؤلاء بالعصرانيين إن لم يكونوا هم الذين "يسعون إلى قتل روح الجهاد بتأصيل تربية ذليلة خانعة تريخ العدو وتغيظ الصديق... مع العلم أن للجهاد ضوابط وشروطاً الشرعية وينبغي عدم تجاوزها" [38].

إلا أن العصرانيين "يحاولون إيجاد مبررات دفاعية للجهاد الإسلامي بالمعنى الضيق للمفهوم العصري للحرب الدفاعية ومحاولة البحث عن أسانيد لإثبات أن وقائع الجهاد الإسلامي كانت لمجرد صد عدوان القوى المجاورة على الوطن الإسلامي.

فهي محاولة تنم عن قلة إدراك لطبيعة هذا الدين. كما أنها تنشيء بالهزيمة أمام ضغط الواقع الحاضر وأمام الهجوم الاستشراقي الماكر على الجهاد الإسلامي" [39].

"إن الذين يتظاهرون بالضرف والوداعة متعلقين بالسلم الموهوم يتغافلون عن أيدي الأعداء وقد لطخت بدماء إخوانهم من أبناء المسلمين كيف يتغافلون عن هذا؟! [40].

وكذلك قوله: (نكبر الأراء المسددة للشيخ سفر الحوالي وسلمان العودة... وكانهم ينظرون إلى الغيب من ستر رقيق).

³⁸ كتاب العصرانيون.

³⁹ معالم في الطريق، سيد قطب/ ص: 88.

⁴⁰ العصرانيون، محمد حامد الناصر/ ص: 325-326.

وهذه العبارة فيها غلو وسوء أدب مع الله، قال تعالى: {قل لا يعلم من في السموات والأرض إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون}، وفي نفس الوقت وصف في غير محله، فهو يصف التخذيل والانهازامية ومجارات السلاطين آراءً مسددة.

الموقع ينشر ويروج توصيات الحوار الوثني الجاهلي:

وقبل البدء بعرض هذه التوصيات الجاهلية نشير إلى قاعدة مهمة وهي: "أن كل مبطل على وجه الأرض لا بد أن يلبس باطله بثوب الإصلاح وزخرف القول حتى يروج بين الناس، لأن الباطل قبيح ومستردل ومكروه وبشع، فحينما يظهر الباطل على حقيقته ويعرى على صورته لا تقبله النفوس ولا ترضى به الفطر السليمة والمستقيمة، يقول الله تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ عَرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ قَدْ زُهِمَ وَمَا يَفْتَرُونَ} " [41].

قال بكر أبو زيد حفظه الله: (ويزداد الامر شدة حينما يكون مع صاحب الهوى: حق يلبس به بدعته وهكذا) [42].

أيها العلماء المصلحون والدعاة الصادقون إن "وطأة الأهواء شديدة وسبيلها متكاثرة لكثرة المظلمين المفتونين الرابضين بيننا المنطوبين على رشح أصاب ضمائرهم بآراء ساقطة يخزي بعضها بعضاً من علمنة وحادثة وإباحية ودعوة إلى عصبية عرقية شعوبية وقومية نصرانية - القومية العربية -" [43].

أن أمر أمثال هؤلاء أشد، حين فتحت لهم المجالات وأُتيحت لهم الفرص وأصبحت أصواتهم عالية مسموعة، وأولى هذه التوصيات:

⁴¹ من كتاب أساليب العلمانيين في تغريب المرأة المسلمة / ص: 33.

⁴² الردود / ص: 15.

⁴³ الردود / ص: 11.

1) اعتبار خطاب الطاغوت وثيقة رئيسية:

قالوا: (... اعتبار خطاب صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطنية حفظه الله وثيقة رئيسية للقاء يسترشد أطراف الحوار بما أكدته من معان وأفكار وما تضمنته من مضامين مهمة...).

إن هذا الطاغوت المعتر بلبس الصليب لا يملك مثقال ذرة من مقومات العلم والمعرفة فضلاً عن أن يتخذ خطابه وثيقة للاسترشاد، وكما قيل:

ومن يكن الغراب له دليلاً
يمر به على جيف الكلاب

واعتبارهم خطاب الطاغوت وثيقة كاعتبار اليهود والنصارى في أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله، كما قال تعالى: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمِمَّا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ}.

قال عدي بن حاتم: (يا رسول الله إنا لسنا نعبدهم؟! قال: (اليسوا يحلون الحرام فتحلونه، قال: بلى، ويحرمون الحلال فتحرمونه؟)، قال: (بلى)، قال: (فتلك عبادتهم).

وصدق الله تعالى: {وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ}، وقال تعالى: {وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا}.

2) التحريف وتضيق الأحكام والثواب والأصول والمبادئ الشرعية من أجل أهداف المملكة:

قالوا: (... إدراك أن الاختلاف والتنوع الفكري وتعدد المذاهب واقع مشاهد في حياتنا وطبيعة من طبائع البشر تستثمر في التأسيس نحو استراتيجية التعامل في الدعوة والنصح والحوار، وتوجيهه الوجهة السلمية التي تخدم أهداف المملكة وثوابتها وقيمها الشرعية...).

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أُمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا

كَانُوا يَفْعَلُونَ}، وقال تعالى: {مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ * مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِبَعًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ}، والله عز وجل أمرنا بالإجتماع في الدين بقوله: {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ}.

وقوله تعالى: {واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا}، ولم يقل الله تعالى {واعتصموا} وسكت، بل وضح لنا تعالى بماذا نعتصم بقوله {بحبل الله}، وحبل الله قيل: القرآن، وقيل: الدين، وقيل: الدين والتوحيد والقرآن - ذكر ذلك البغوي في تفسيره - وأكد الله الاعتصام بحبل الله حين نهى عن التفرق بقوله {ولا تفرقوا}، والتفرق سمة من سمات الجاهلية القديمة والجديدة.

ونهلنا الله عز وجل عن مشابهتهم فقال تعالى: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}، وهذه الآيات استدلت بها شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله على المسألة الثانية من مسائل الجاهلية؛ وهي تفرقهم في دينهم وديانهم، ولم يجتمع هؤلاء إلا على مصلحة حفنة التراب وحرب التطرف - وهو الجهاد في سبيل الله - وفتح مجالات أكبر وأوسع للعلمانيين والحدائثيين والرافضة والإسماعيليين، وصدق الله {ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى...}.

(3) خرق للإجماع وتحريف للكلم عن مواضعه:

قالوا: (الجهاد ذروة سنام الإسلام، وقد بينت الشريعة أحكامه وأسس ومبادئه والحاجة قائمة إلي ربط تلك الأحكام بالواقع، وإعلان الجهاد منوط بولي الأمر، ويجب العمل على توضيح أحكام الجهاد حتى لا يساء فهمه، ولا بد أن يفرق بين الجهاد الحق والإفساد بالأرض).

قلت: قال العلامة الإمام عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: (ويقال بأي كتاب أم بأية حجة أن الجهاد لا يجب إلا مع إمام متبع؟! هذا من الفرية في الدين والعدول عن سبيل المؤمنين والأدلة على إبطال هذا القول أشهر من أن تذكر من ذلك عموم الأمر

بالجهاد والترغيب فيه والوعيد في تركه قال تعالى: {ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض}، وقال في سورة الحج: {ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع}، وكل من قام بالجهاد في سبيل الله فقد أطاع الله وأدى ما فرضه الله، ولا يكون إلا إماماً إلا بالجهاد...} [44].

إن عرضنا ونقدنا لبعض توصيات الحوار الوطني، ليس المقصود منه الرد على الشبهات؛ لأن هذه الشبهات تصورها يكفي عن إبطالها والرد عليها، وإنما هدفنا أن يتصور القارئ مدى انحراف هذه التوصيات وشؤم نشرها في هذا الموقع والذي أصبح خطأ ساخناً لنشر الباطل وإثارة الشبه على المسلمين، والشبه باب من أبواب البدعة والبدعة يريد الكفر والشرك.

هذا فضلاً عن احتواء واستضافة العلمانيين والحدثيين والعقلانيين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وفي زاوية "ملفات" وضع الموقع ملفاً بعنوان "الإسلاميون والبرلمانات السياسية":

وهذا الملف عبارة عن آراء وفتاوى ومقالات في موضوع مشاركة الإسلاميون في البرلمانات، فبعضهم يرى المنع وبعضهم يرى الجواز، والبعض الآخر يرى أنها مسألة اجتهادية تحددتها المصالح والمفاسد. ولا ينكر المشاركون على من لم يشارك والعكس.

وقبل نبدأ بنقد هذا الموضوع من المهم جداً أن يأخذ القارئ الكريم تصوراً واضحاً عن البرلمانات وواقعها وحقيقتها وما يشاكلها من مجالس شعبي أو نواب أو أمة أو... وما يتبع هذه المجالس من انتخابات أو تصويت وغير ذلك.

فنقول: البرلمان أو مجلس الشعب؛ عبارة عن مجموعة قوانين وأنظمة وتشريعات، ومجموعة كذلك أحزاب وطوائف وملل ونحل مختلفة من الوطنيين والعلمانيين والبراليين والرافضة والإسلاميين... وغيرهم.

وهذه القوانين والأنظمة والتشريعات منها ما يوافق الشريعة ومنها ما يخالف الشريعة ومنها ما لا يوافق ولا

⁴⁴ فتاوى الأئمة النجدية / 4 / 158.

يخالف - ككتاب الياسق للتتار والذي الف من شرائع مختلفة -

إذا عرفت هذا أخي الحبيب؛ عرفت أن هذه البرلمانات أو المجالس يشرع فيها من دون الله ويحكم فيها بغير ما أنزل الله ويصوت فيها على أحكام تخالف الإسلام ويقسم بها على احترام الدستور وغيرها.

وبينما كانت الجزيرة العربية في القرن الخامس عشر يخيم عليها الشرك من عبادة الأوثان والقبور والقباب من ذبح ونذر ودعاء واستعانة وغير ذلك، حتى هيا الله شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب فجدد للناس أمر دينهم وقضى على الشرك في أنحاء الجزيرة.

ولكن هذا الشرك وهذا الكفر أنبعث علينا بصور جديدة وأساليب متنوعة وأسماء لا معة، اتحاد في الاسم واتفاق في الحقيقة.

إن هذه البرلمانات والمجالس هي والله طاغوت هذا العصر وكفر هذا الزمان، فهي أماكن يشرع فيها من دون الله ويحكم فيها بغير ما أنزل الله وينادي فيها بالديمقراطية والحريه... وغير ذلك، فالذي قال: {ولا يشرك بعبادة ربه أحد}، هو الذي قال: {ولا يشرك في حكمه أحد}، والذي قال: {إلا الله الدين الخالص}، هو الذي قال: {إن الحكم إلا الله}، والذي قال: {ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون}، هو الذي قال: {أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله}، وهو الذي قال: {ومن لم يحكم بانزل الله فاولئك هم الكافرون}.

وإذ كانت هذه المجالس والبرلمانات أماكن شركية؛ فإنه يجب على كل مسلم عرف حقيقتها الكفر بها وبغضها وعداوتها والبراءة منها واعتزالها.

إن الحكم والتشريع فرد من أفراد العبادة إذا صرف لغير الله أصبح شركاً أكبر، والله تعالى قد أمر خليله إبراهيم باعتزال أهل الشرك وعبادتهم فقال: {واعتزلكم وما تدعون من دون الله}، وقال عن أصحاب الكهف: {و إذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله}، بل امرنا الله بالبراءة من أهل الشرك ومعبوداتهم فقال: {أنا براء منكم ومما

تعدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء أبدا... الآية}.

فإذا كان هذا هو حكم الله في مثل هذه الأماكن من
اعتزالها والبراءة منها فكيف يكون دخول مثل هذه الأماكن
مسألة اجتهادية سبحانه هذا بهتان عظيم.

قال الإمام العلامة سليمان بن سحمان رحمه الله:
(فلو اقتتلت البادية والحاضرة حتى يذهبوا، لكان أهون من
أن ينصبوا في الأرض طاغوتا يحكم بينهم بخلاف شريعة
الإسلام التي بعث الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم)
[45].

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره لقوله تعالى:
{ أفحكم الجاهلين يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم
يوقنون }، قال: (وينكر تعالى على من خرج على حكم الله
المشتمل على كل خير إلهي عن كل شر وعدل إلى ما
سواه من الأمراء والأهواء والأصطلاحات التي وضعها
الرجال بلا مستند من شريعة الله كما كان أهل الجاهلية
يجكمون به من الظلالات والجهالات مما يضعونها بارائهم
وأهوائهم وكما يحكم به التتار من السياسات الملكية
الماخوذة عن ملكهم جنكيزخان الذي وضع لهم الياسق وهو
عبارة عن كتاب مجموع من أحكام قد اقتبسها عن شرائع
شتى من اليهودية والنصرانية والملة الإسلامية وغيرها
وفيهما كثير من الأحكام أخذها من مجرد نظره وهواه
فصارت في بني قومه شرعا متبعا يقدمونها على الحكم
بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فمن فعل
ذلك فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع إلى حكم الله ورسوله
فلا يحكم سواه في قليل ولا كثير) [46].

إنه في ظل غربة الإسلام وانتشار الجهل وانحسار
المفهوم الصحيح للإسلام في ذهن طائفة كبيرة من أمة
المسلمين انحصر الإسلام على كماله وشموله، في بعض
أجزائه... أصبح مفهوم الإسلام على مستوى الدولة أو
الحكم أو السياسة مفهوما غير واضح المعالم يشوبه كثير
من الفوضى والاضطراب.

لقد ترتب على ذلك أن تسلط على كثير من بلاد
المسلمين حكام مرتدون قبلوا الأنظمة الكفرية مثل

⁴⁵ فتاوى الأئمة النجدية ج 1/343.
⁴⁶ تفسير ابن كثير.

الديمقراطية أو العلمانية والاشتراكية وغيرها وعملوا على التمكين لها في بلاد المسلمين والجمهور الأعظم من المسلمين غير قادر على إدراك هذه الحقيقة. ومعرفة كفر هذا النوع من الحكم أو الحكام لأن الإسلام يحصر فهمه في المظاهر الفردية، أو الشخصية...

فإذا جاء حكام مرتدون وتركوا الأحكام الشرعية المتعلقة - بجماعة المسلمين على مستوى الدولة أو الحكم أو السياسة واستعاضوا عنها بأحكام من وضع البشر ثم تظاهروا بعد ذلك ببعض الألفاظ أو المظاهر كأن يظهر الواحد منهم وهو يصلي أنطلى أمره على كثير من المسلمين وعدوه مسلماً وأعطوه على ذلك كل ما يجب للحاكم المسلم من حقوق... [47].

وفي مقال بعنوان "سبتمبر.. عامان من الغموض"، بتاريخ 19/7/1424 هـ 16\9\2003م:

قال الكاتب: (الخلاصة: أنه مع عدم أستبعاد أن يكون مخطط العملية قد أستعمل ابن لادن أو تنظيمه أو مجموعة من الأشخاص ممن تتهمهم الإدارة الأمريكية باختطاف الطائرات إلا أنه بعد الاحاطة بالظروف الملائمة للحادث - كما وصف فيما حدث - فإن المنطق لا يمكن أن يقبل أن يكون ابن لادن أو تنظيمه هو المخطط والمصمم للعملية والمشرف على تنفيذها إلا إذ صدقنا أن شخصاً قابلاً في كهف على بعد ستة آلاف ميل ومحاصر من قبل أعتى الأجهزة المخبرانية "الأمريكية والاسرائيلية والهندية والروسية وربما غيرها.." لعدة سنوات يستطيع أن يخترق كل الحجب ويصمم وينفذ مثل هذه الخطة من قدرات وأمكانيات بما فيها أستهداف طائرة الرئيس الأمريكي في الجو والقدرة على إماتة أي أثر أو دليل يمكن أن يساعد على كشف غموض الحادث).

في صحيح مسلم عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله قال ذات يوم في خطبته: (... إنما بعثتكم لأبتليكم وأبتلي بكم وانزلت عليكم كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقضان وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً فقلت؛ رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة، قال؛ أستخرجهم كما أخرجوك وأغزهم نغزك وأنفق فسنفق عليك وأبعث جيشاً نبعت خمسة مثله وقتل بمن أطاعك من عصاك...).

⁴⁷ كتاب؛ الله هو الحَكَم / ص 4-6، محمد شاكر شريف.

إن علينا أن نحسن التوكل على الله والله سبحانه يتولانا في الصراع، وما النصر إلا من عند الله، فالذي أسقط البرجين وهدم البتاجون هو الله سبحانه وتعالى، وما التسعة عشر إلا سبب هيئه الله، والله تعالى أمرنا عند إشارة الإشاعات والأكاذيب أمرنا بقوله: {وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لتبغتم الشيطان إلا قليلاً}.

في مقال للمشرف بعنوان "بل نفر من القدر":

قال: (... إن من القدر أن يجتل اليهود فلسطين، ومنه أيضاً أن نجاهدهم، ومن القدر أن تتفشى الخرافة بين المسلمي، ومنه أن نقاومها بالعلم والمعرفة الصحيحة. ومن القدر أن يوجد التطرف والعنف والارهاب والتفجيرات، ولكن من القدر أيضاً أن نقاوم كل هذه السليبات ونجاهدها ونتصر عليها بأذن الله).

قلت: ما لذي يجعل مقاومة المحتل في فلسطين جهاد وفي غيره من مقاومة المرتدين أو المحتلين الأمريكيين تطرفاً وإرهاباً وعنف وهذا التطرف والارهاب والعنف في لغته ولغة الاعلام هو الجهاد في سبيل الله وهو قدر الله وشرعه.

مقابلة بلا حدود:

أجريت مقابلة في قناة الجزيرة مع المشرف - وهي منشورة في الموقع صوتياً - ومما جاء فيها قوله: (... لزلت أشاهد الجزيرة...)، وقال في المقابلة: (... فيه هضم لحقوق المرأة على مستوى المجتمع وعلى مستوى الاسرة)... غير ذلك مما جاء في الحوار.

وأنا أسمع هذه المقابلة ظننت أنها حوار مع أحد العلمانيين أو الليبراليين، إذ ما وجه هضم حقوق المرأة في مجتمعنا، والجميع يرى أنها قد تجاوزت حقوقها وأدائها في مشاركتها في مجلس الشورى أو في مجالات الاعلام أو غيرها؟!!

وما وجه هضم حقوقها على مستوى الاسرة؟! ولماذا هذا الكلام بالذات في ظل تغريب المرأة وهجمة العلمانيين عليها؟!

ولا غرابة في ذلك فقد اعتاد الناس منه الفتاوى السمجة التيسيرية، كجواز لبس البنطال والنقاب، وركوب المرأة مع السائق بدون محرم، وغيرها... ولم يعاني مثل هذه الفتاوى إلا رجال الحسبة وأعدائهم في الاسواق وغيرها، والله المستعان.

هذه بعض الانتقادات على الموقع.

ومنها أيضا على سبيل الإيجاز والاختصار مايلي:

(1) في مقال بعنوان: "من هنا وهناك" كلمة الشيخ سلمان العودة أمام ولي العهد السعودي: قال فيه: (صاحب السمو الملكي... إن هذا الاجتماع المبارك مع هذه الثلة من أبناء المملكة لهي فرصة ثمينة لشكركم على هذه المبادرة بتحرك قطار الحوار الوطني الذي أصبح ضرورة لا بديل عنها في هذا الوقت).

قلت: اللهم إنا نبرأ إليك من الشكر والثناء على الطواغيت وتملقهم، ومدحهم على هذه المبادرة بتحرك قطار الحوار الوثني والذي أصبح الكفر والوثنية الجديدة ضرورة لا بديل عنها، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(2) وقال: (ومن ذلك حربة التعبير المنضبط بضوابط الشريعة ورعاية المصلحة والذي هو بصورته الصحيحة سبب لكشف الأخطاء وتدارك العيوب وتلمس سبل الإصلاح والإفادة من كل رأي أو اجتهاد).

قلت: الضوابط الشرعية عنده أن يعبر الحدائي في الحوار الوثني عن حدائته والعلماني عن علمانيته والرافضي عن رافضيته؛ أما ضبطها بالضوابط الشرعية فكما قيل:

كل يدعي وصلاً بليلى وليلى لا تقر لهم بذاك

(3) وقال أيضاً في مقال بعنوان "دعوة للجهاد العام": (أما القول بتعيين الجهاد البدني - بمعنى القتال - وهم

المعنى الخاص وإيجابه على كل أفراد الأمة كافة في بلد معين وفي زمن معين - وهو الزمان القائم - فهو مستبعد ولا وجه له).

قلت: فما وجه الاستبعاد وما دليبه وهلاً ذكرت لنا متى إذا يتعين الجهاد على كل أفراد الأمة غير ما ذكره الفقهاء رحمهم الله.

4) وقال: (وكل أحد يقطع بأن المسلمين يعانون نقصاً حاداً في الكفاءات والخبرات التي لا بد منها لدينهم ولدنياهم كالاقتصاد والأعلام والإدارة والطب وعلوم الأرض والبحار والفضاء وغيرها مما لا يأتي عليه الحصر. وكل ما سبق فروض كفايات تحولت بالنقص الحادث في تحقيقها إلى فروض أعيان).

قلت: فلماذا يكون القول بتعيين الجهاد البدني مستبعداً ولا وجه له وتتحول هذه الخبرات المباحة إلى فروض أعيان بلا دليل ولا تعليل!

5) وقال أيضاً في نفس المقال: (ولأن ينجح فرد في إعداد مجموعة من شباب الأمة إعداداً علمياً وعقلياً وخلقياً وجسدياً أحب وأنفع من أن يلقي بنفسه في أتون نارٍ تلتظى ولو كان سيذهب شهيداً...).

قلت: لماذا يصور الجهاد والاستشهاد بهذه الصورة البشعة المنفرة مع تشكيكه بالشهادة في سبيل الله ومقياس النجاح والفشل الكتاب والسنة وما عسى أن يفعل شباب الأمة إذا داهمهم العدو ولم يربوا على الجهاد والاستشهاد.

6) وقال في مقال بعنوان: "مع سماحة المفتي للحفاظ على القيم": (... وأعتقد أن نشر كلمة المفتي في الإعلام الرسمي قد يفسر على أنه نوع من فتح المجال للقوى المختلفة لتعبير عن رأيها وتمارس حضورها ليس أكثر).

قلت: جاء هذا الكلام بمناسبة إنكار المفتي للحوار الاقتصادي الذي لا يختلف فيه اثنان على شؤمه وإجادة وهو منكر ظاهر يجب أن يكون الإنكار عليه معلناً وهو أقل الواجب وهو بنفسه قد قرر هذا في كتابه "حتى لا تغرق السفينة"، وكذلك من قال أن القوى المختلفة لم يفتح لها

المجال ولم تعبر عن رأيها أو تمارس حضورها، وهل الحوار الوثني الذي شارك فيه إلا واقع مشاهد لهذا الحضور؟

وكيف ينتقد نشر كلمة المفتي في الاعلام الرسمي ثم ينشرها مقاله هذا، فهلا أرسل إلى المفتي بصفة خاصة حفاظاً على وحدة الكلمة ووحدة الصف التي طالما يتباهى بالمناداة بها والدعوة إليها، وكما قيل:

أحلال على بلابة الدوح حرام على الطير من كل جنس

(7) وقال عن النساء اللاتي حضرن المؤتمر: (هؤلاء بناتنا وهذه أسرنا وكل بنت لها عائلة تغضب لها، فعلينا الالتزام بالضوابط الشرعية مع القيام بحق الله في رد المخطيء وتصويبه).

قلت: هذا الكلام بهذا الأسلوب والأدب مع نساء السوء التي حضرن المؤتمر يصفقن لكلينتون ومع أدبه كله ولطافته ورأفته بهذه النسوة يلفت انتباهك العبارات الشديدة والكلمات الغليظة في حق الجهاد والمجاهدين، والله المستعان.

أما الالتزام بالضوابط الشرعية فهي شماعة يعلقون عليها منهج وفكر الانفتاح والمرونة والانهزامية والضابط الشرعي واضح جلي وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (لتأخذن على يد السفية ولتأطرنه على الحق أطراً).

ولعل من المناسب أن أذكر كل من عنده قدرة وتصور واضح شامل عن قناة المجد من اخواني طلاب العلم الكتابة عنها، فهي لاتقل خطراً وشأناً عن هذا الموقع، كيف لا وقد ميعت وشككت بأصول الشريعة الغراء؛ كالولاء والبراء وموقف المسلمين من الرفضة المشركين أو العلمانيين الملحدين، محاولاً بذلك كسر الحاجز النفسي بين هؤلاء الملحدين وبين عوام المسلمين، بل نافحت ودافعت وأثبتت على الطواغيت من حكام الحكومات المرتدة العميلة ونشر عقيدة الأرجاء، ونشيد السلام لكل الأوطان، ومهاجمة المجاهدين الموحدين، والوقوف في صف الصليبيين، ناهيك عن أفلام الكرتون ومقدمي البرامج واختلاط الأطفال ذكورا وإناثا رغم تجاوز أعمارهم السن العاشرة.

يسر الله من يوضحها ويكشف خللها للمسلمين،
والتي لم تغزو وللأسف إلا الصالحين، والله المستعان.

وأخيراً:

(إلى حملة الأقلام المسمومة والأفواه المحمومة فيا
من اذى نفسه بخط مائل عن الصراط المستقيم، فاجترح
السيئات، وطاف بقلبه طائف الهوى، وارتمى في مجاهل
الضلال البعيد فقارف الشبهات والشبهوات، ومدّها داعياً
إليها كفاحاً للناس فسمعوه أو رقماً بقلمه في قرطاسي
فلمسوه: خذ من معين الإسلام، عهداً أكيداً: نصحاً ووعداً،
ووعيداً:

- أما النصيحة:

فعل ما دل عليه النبي صلى الله عليه وسلم عموم
أمته من "النصح لكل مسلم"، و"الدين النصيحة".

فالنصيحة إلى من نجم به الضلال والامت به غاشية
الأوهام: أن يتجرد منها إلى مراتب اليقين، والثبات،
والإيمان، والأعمال الصالحات، في دائرة الكتاب والسنة،
والتواصي بالحق، والصبر والمصابرة، ليكون حامل خير
ممدود، تصل حاضر الأمة بماضيها، وتربط مستقبلها
بحاضرها، على هدي الإسلام وصراطه المستقيم. يعظم
الله لك الاجر، ويخلد لك الذكر، ومن ورائك أيام صعب،
فخذلها من دين الله واقية.

- أما الوعد:

فكل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله،
وعرضه. وقد جعل الله لكل شيء سبباً، ولكل حادثه
وذكراً.

- أما الوعيد:

فإن جانب النصيحة، وأبيت إلا مراتع الاثم والوقية،
فحينئذ خرفت "حجاب الوعد" ونكثت العهد بمخالفة ذميمة
"تحل العرض والعقوبة" بمقدرات الشريعة و"لا يجني جان
إلا على نفسه"، ومن حر أذيال الناس بباطل جرو أذياله
بحق. ورحم الله أهل الحياء.

فخذ إنفاذ الوعيد من علماء الملة، فإنهم على عهد مع ربهم اقتضاه أصل دينهم؛ "جهاد المخالفين بالسنتهم وأقلامهم".

قال الله تعالى عن السبئية المعرضين: {فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور}.

فإلى اقتحام العقبة بالمواجهة اللسانية، والمكاشفة القلمية، على يد أهل السنة مضبوطة بمعاهد الإيمان، وأداب الإسلام:

- لسان صدق ينطق بكلمة حق جهيرة.
- وأقلام بر جادة، ترقم صحائف الأبرار لتحطيم صحائف الأشرار.

إنه عهد مستمر العقد إلى آخر الشوط- بإذن الله تعالى- وما هم بهازلين، والعاقبة للمتقين.

ولن يصرف العلماء العاملين، المسلحين بالعلم وصدق اليقين، ما يلاقونه في عامة العوالم، من التعسف، والإرهاق، والمطاردة، والإرهاب والإجراءات التعسفية، بعين الكبرياء، وبد القوة باسترقاق العقول، وإلجام الأفواه، واعتقال الأقلام؛ فإن هذا لن يزيد القلوب المطمئنة بالإيمان إلا سكينته، وأريحية و، ولن يؤثر على الحق إلا انتشاراً وقوة: {أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين} [48].

أخي الكريم:

نحن والله! لم نعجب من هذا الموقع ومواقفه وأراءه وتوجهه لأن الشيء من معدنه لا يستغرب.

ولكن العجب من بعض طلبة العلم والعلماء والدعاة الذين لا يزالون يضرون على الكتابة والمشاركة والإفتاء فيه وإضفاء الشرعية عليه، مع أن بعضهم هداهم الله قد نُوصح وأعطى حقيقة هذا الموقع. رد الله الجميع إلى الصواب، ألم يقل تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان}.

موقع "الإسلام
اليوم" في الميزان

والله أعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد

كتبه / سليمان التميمي

**تم تنزيل هذه المادة من
منبر التوحيد والجهاد**

w.dehwat.www//:ptth

dqamla.www//:ptth

ofni.hannusla.www//:ptth